SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.20 NO. 4 2021
DOI: 10.51984/JOHS.V20I4.2303

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

و اقع التعليم عن بعد بكلية التربية – طر ابلس في ظل جائحة كورونا

محمد أحمد عسكر

قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية طرابلس، جامعة طرابلس، ليبيا

الملخص

هدفت هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التعليم التي استخدمها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس في ظل جائحة كورونا في أداء المحاضرات، ومتابعة الواجبات، وتنفيذ الاختبارات النصفية (حضوري- عن بعد- بالدمج بين الحضوري وعن بعد) ، وعلاقة استخدام التعليم عن بعد بمتغيرات (التخصص، المؤهل، النوع، الخبرة)، وكذلك التعرف على الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس في تطبيق التعليم عن بعد وعلاقة ذلك بمتغيرات (التخصص، المؤهل، النوع، الخبرة)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (66) عضو هيئة تدريس، وشكلت بذلك ما نسبته (38.82%) من مجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. اقتصر على استخدام التعليم الحضوري في تقديم المحاضرات (46.97%) من أفراد العينة، و(28.79%) استخدموا التعليم عن بعد، في حين دمج (24.24%) منهم بين التعليم الحضوري وعن بعد.
2. اقتصر على استخدام التعليم الحضوري في متابعة الواجبات (42.42%) من أفراد العينة، و(15.15%) استخدموا التعليم عن بعد، في حين دمج (42.42%) منهم بين التعليم الحضوري وعن بعد.
3. جميع أفراد العينة نفذوا الامتحانات النصفية حضوريا أي بنسبة (100%).
4. حاز تطبيق تليجرام على الترتيب الأول في الأدوات المستخدمة من قبل أفراد العينة في تطبيق التعليم عن بعد بنسبة (27.77%)، وحل ثانيا المحاضرات المطبوعة بنسبة (15.55%)، وجاء ثالثا تطبيق واتس آب بنسبة (11.11%).
5. لا توجد فروق دالة إحصائيا في استخدام أفراد العينة للتعليم عن بعد تعزى لمتغيرات (التخصص، الدرجة العلمية، النوع)، ووجدت فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الخبرة لصالح الأكثر خبرة.
6. جاءت متوسط الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد بدرجة متوسطة.
7. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى لمتغيرات (التخصص، المؤهل، النوع، الخبرة).

الكلمات المفتاحية:

التعليم عن بعد
جائحة كورونا
كلية التربية طرابلس

The status quo of distance education at the Faculty of Education - Tripoli in light of the Corona pandemic

Mohamed Ahmed Askar

Education and Psychology Department, Faculty of Education, Tripoli

ABSTRACT

The study aimed to identify the educational patterns used by the teaching staff at the Faculty of Education - Tripoli in light of the Corona pandemic in performing lectures, following up on assignments, and implementing midterm exams (in-person - distance - combining in-person and

Keywords:
Distance Education
Faculty Of Education
Corona Pandemic

*Corresponding author:
E-mail addresses: askerm99@gmail.com

Article History : Received 11 May 2021 - Received in revised form 27 September 2021 - Accepted 15 November 2021

distance education), and the relationship of the use of distance education with some variables (specialization, qualification, gender, experience), as well as identifying the difficulties facing faculty members at the Faculty of Education Tripoli in applying distance education and its relationship to the above mentioned variables .

The researcher used the descriptive analytical method, and the questionnaire as a research tool.

The study sample consisted of (66) faculty members, which constituted (38.82%) of the study population.

The study reached the following results:

1. (46.97%) of the sample members used only in-person teaching in providing lectures, (28.79%) used distance education, while (24.24%) of them combined both in-person and distance education.
2. (42.42%) of the sample members used only in-person follow up on homework assignments, (15.15%) used distance education, while (42.42%) of them combined both in-person and distance education.
3. All members of the sample gave midterm exams in-person (100%).
4. The most widely used tools in distance education are Telegram (27.77%), printed lectures (15.55%.(and then Whats App (11.11%).
5. There are no statistically significant differences in the sample members' use of distance education attributed to the variables (specialization, degree, gender), and there were statistically significant differences attributed to experience in favor of the most experienced.
6. The average difficulties facing distance education are moderate.
7. There are no statistically significant differences between the average responses of the sample members towards the difficulties facing distance education attributed to the variables (specialization, qualification, gender, experience).

المقدمة

يواجه العالم بأسره وباءً غير معهود احتار فيه العلماء، ولمواجهة هذا الوباء قامت حكومات الدول ومؤسساتها المختلفة بإجراءات وتغييرات في نظمها المعهودة، للتقليل من الآثار السلبية لهذه الجائحة فعملت على تقليل الازدحام وذلك بمنع فتح دور السينما والمسارح والمطاعم والمقاهي وأغلقت المدارس ودور العبادة، وسعى العلماء إلى تحضير وصناعة اللقاحات التي تقلل من آثار هذا الوباء على الصحة العامة للناس، ثم بدأت هذه الأماكن والمؤسسات تعود إلى الحياة الطبيعية شيئًا فشيئًا مع وضع الضوابط والالتزام بالاحتياطات كارتداء الكمامات واستخدام المطهرات والمعقمات والتباعد المكاني وغيرها، وقد تختلف شدة الاحتياطات باختلاف الدول والمواقع حسب كثرة الإصابات ومدى توافر الإمكانيات.

ولقد تأثرت المؤسسات التعليمية كغيرها من مؤسسات المجتمع المختلفة في كل العالم بهذه الجائحة، فلجأت إلى تبني أساليب متنوعة لمواصلة الدراسة بها من ذلك تبني برامج التعليم عن بعد، حيث أصبح التعليم عن بعد بأساليبه المختلفة ضرورة حتمية لمواجهة هذا الواقع، وفي هذا السياق تأتي هذه الدراسة للتعرف على واقع التعليم عن بعد بكلية التربية- طرابلس/ جامعة طرابلس.

مشكلة الدراسة :

لقد أصبح تطبيق نمط التعليم عن بعد أمراً ملحاً خصوصاً في ظل جائحة كورونا، ولأهميته فقد تناولته العديد من الدراسات على المستوى العالمي والعربي والمحلي وفي جوانب مختلفة، كدراسة (فوجتيك، 2018) التي تناولت مشكلات التعليم عن بعد بالتشيك، ودراسة (قائد علي، 2010) التي تناولت واقع استخدام (الإنترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية، ودراسة (القيق، و الهدمي، 2021) التي تناولت الصعوبات التي واجهت المعلمين في تطبيق التعليم عن بعد بمدينة القدس، ودراسة (القرقوطي، 2017) التي تناولت اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس نحو التعليم عن بعد، ودراسة (عسكر، 2017) التي تناولت واقع التعليم عن بعد بالجامعة المفتوحة الليبية، وبينت أن هناك أوجه قصور عديدة منها عدم وجود مناهج إلكترونية، ولا يوجد تواصل إلكتروني بين الطلبة والأساتذة، أو بين الطلبة وإدارات الجامعة، وأن قلة الموارد المالية في السنوات الأخيرة أدى إلى عدم قدرة الجامعة على تطوير برامجها، بل قد عجزت عن إعادة طباعة الكتب المنشورة، مما أضطر الطلبة إلى تصويرها الأمر الذي أدى إلى عدم جودة الكتاب، وزاد في كلفته على الطالب، كما لا يوجد مكتبة إلكترونية، ولا توجد منظومة إلكترونية يعمل عليها مكتبي تسجيل الطلبة، والنتائج، مما أدى إلى تقديم هذين المكتبين لإحصائيات مختلفة .

وبشكل عام فقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى قصور في استخدام التعليم عن بعد، ووجود مشكلات عديدة واجهت أعضاء هيئة التدريس والطلبة في تبني هذا الأسلوب في التعليم، وأكدت توصيات هذه الدراسات على أهمية تبني نمط التعليم عن بعد، وضرورة تذليل جميع الصعاب التي تواجه تطبيقه.

وانطلاقا مما سبق تأتي هذه الدراسة للتعرف على واقع التعليم عن بعد بكلية التربية – طرابلس من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما واقع التعليم عن بعد بكلية التربية- طرابلس؟

وتتفرع عنه التساؤلات التالية:

1. ما أنماط التعليم التي اتبعها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس في تقديم المحاضرات أثناء جائحة كورونا (حضوريا- عن بعد- بالدمج بين الحضوري وعن بعد)؟
2. ما أنماط التعليم التي اتبعها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس في متابعة أداء الطلبة للواجبات أثناء جائحة كورونا(حضوريا- عن بعد- بالدمج بين الحضوري وعن بعد)؟
3. ما أنماط التعليم التي اتبعها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس في تنفيذ الامتحانات النصفية أثناء جائحة كورونا(حضوريا- عن بعد- بالدمج بين الحضوري وعن بعد)؟
4. ما أهم الوسائل التي استخدمها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس لممارسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى للتخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية)؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى للمؤهل (ماجستير- دكتوراه)؟
7. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى للنوع (ذكور- إناث)؟
8. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لسنوات الخبرة التدريسية؟
9. ما أهم الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس لممارسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟
10. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى للتخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية)؟
11. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد للمؤهل (ماجستير- دكتوراه)؟
12. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى للنوع (ذكور- إناث)؟
13. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى للخبرة التدريسية؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. تناولت موضوعاً مهماً جداً في وقتنا الحاضر اهتمت به جميع المؤسسات التعليمية في العالم وهو التعليم عن بعد . 1.
2. كشفت عن أنماط التعليم المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس أثناء جائحة كورونا.
3. كشفت عن أهم الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس في تطبيق التعليم عن بعد.
4. وضعت بعض التوصيات التي قد تقلل من الصعوبات التي تواجه تطبيق التعليم عن بعد.
5. إثراء المكتبة الجامعية ، والتقليل من النقص الحاصل في الدراسات المحلية التي تناولت التعليم عن بعد.
6. لفت انتباه المسؤولين عن التعليم في ليبيا إلى أهمية التعليم عن بعد خصوصاً أثناء الأزمات كجائحة كورونا.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

1. أنماط التعليم المستخدمة من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية أثناء جائحة كورونا (حضوري- عن بعد- بالدمج بين الحضوري وعن بعد).
2. مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استخدام أفراد العينة للتعليم عن بعد تبعا لمتغيرات (التخصص، المؤهل، النوع، الخبرة).
3. أهم الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في تطبيق التعليم عن بعد.
4. مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في تطبيق التعليم عن بعد تبعا لمتغيرات (التخصص، المؤهل، النوع، الخبرة).

مصطلحات الدراسة:

- التعليم عن بعد: " هو التعليم الذي يتم من خلال كافة وسائط التعليم سواء التقليدية، أو الحديثة، ويكون فيه الطالب بعيدا مكانيا أو زمانيا أو الاثنين معا عن المعلم". [1]
- كلية التربية طرابلس: " هي إحدى الكليات التابعة لجامعة طرابلس، وتهدف إلى إعداد المعلمين، إعدادا أكاديميا وتربويا ونفسيا وثقافيا ؛ للقيام بمهنة التدريس، في مراحل التعليم العام، وتضم الأقسام التالية: التربية الخاصة، رياض الأطفال، معلم الفصل، الأحياء، الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات، الحاسوب، التربية الفنية، اللغة العربية، اللغة الانجليزية، التربية وعلم النفس (وهو قسم مساند لا يوجد به طلبة، ويشرف على تدريس المواد التربوية والنفسية لطلبة جميع الأقسام). [2]

•جائحة كورونا أو ما يعرف بمرض كوفيد-19 : تعرفه اليونسيف بأنه " مرض معد يسببه فيروس كورونا الذي بدأ وانتشر من مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019 إلى مختلف دول العالم، حتى وصل لدرجة جائحة بعد ازدياد حالات الإصابة في العالم. وفي سبيل محاربة انتشاره أغلقت الدول حدودها، وفرضت حكومات العالم حالة الطوارئ التي أجبرت الناس على المكوث في منازلهم. فاضطربت حياة الناس، وبات مئات ملايين الأطفال خارج المدارس. ونتج عنه أزمة اقتصادية، وأزمة اجتماعية، وأزمة إنسانية أخذت تتحول بسرعة إلى أزمة لحقوق الإنسان " . [3]

الدراسات السابقة:

دراسة عز الدين سلطان قائد علي، 2010:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية، وذلك من حيث التعرف على واقع استخدامهم لها في التعليم والبحث العلمي، وأهم استخداماتهم لها وفق أغراض معينة حددتها الدراسة، وكذا التعرف على أهم معوقات استخدامها، والاطلاع على أهم مقترحاتهم لتجاوز تلك المعوقات، وقد تكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرئيسة بالجامعات اليمنية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2008- 2009)، والبالغ عددهم (682) عضواً، في الكليات الرئيسة بالجامعات اليمنية، وعددها ثمان كليات، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات والبيانات في الدراسة، إلى جانب أداة المقابلة في نطاق ضيق، وبلغت عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (403) استبانة، وبنسبة (59.1%)،من عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يأتي:

- إن معظم أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية لا

يستخدمون الإنترنت في التعليم حيث بلغت نسبة الذين لا يستخدمونها (68%)،بينما يستخدمونها في البحث العلمي حيث بلغت نسبة المستخدمين (83.4%)، من بين أفراد عينة الدراسة .

- إن أهم أغراضهم من الاستخدام في التعليم الاطلاع على الموضوعات والدوريات والكتب والمستحدثات الحديثة في مجال التخصص .
- إن أهم أغراضهم من استخدام الإنترنت في البحث العلمي البحث عن دراسات وبحوث سابقة، وجديدة متعلقة باهتماماتهم البحثية .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب استخدام الانترنت في التعليم تعزى لمتغير النوع، ولسنوات الخبرة في التعليم.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نسب استخدام الانترنت في البحث العلمي تعزى للكلية، والنوع، وسنوات الخبرة، ووجود فروق تعزى للتخصص، ولصالح الأعضاء من ذوي التخصصات الإنسانية والتربوية .
- إن أبرز معوقات الاستخدام عند الأعضاء تتمثل في قلة التمويل اللازم للاستخدام، وعدم اتصال معظم الكليات بخدمة الإنترنت وضعف اشتراك العضو في الدوريات والمكتبات الرقمية، وغياب الربط الشبكي بين الجامعات اليمنية. [4]

2. دراسة محمد أحمد عسكر، 2017:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع التعلم عن بعد بالجامعة المفتوحة الليبية، وقد تمثلت أدوات الدراسة في الكتب والدوريات والرسائل العلمية، والتقارير، وتوصيات المؤتمرات ذات العلاقة بالموضوع، اللوائح والقوانين والقرارات والإحصائيات الخاصة بالجامعة المفتوحة الليبية. والمقابلات الشخصية مع المسؤولين والطلبة بالجامعة المفتوحة الليبية، والزيارات الميدانية لمرافق الجامعة.

أظهرت الدراسة عدة نتائج منها :

- تُعد الجامعة المفتوحة الليبية الأولى من نوعها في الوطن العربي حيت تأسست عام 1987م، واستقبلت أول فوج من الطلبة عام 1989م، بينما بدأت جامعة القدس فعليا في التدريس عام 1991،
- نجحت الجامعة المفتوحة في توسيع قاعدة المنتسبين إليها، بافتتاحها العديد من المراكز التعليمية التابعة لها حيث بلغت ثمانية عشر مركزا موزعة على مختلف مدن ليبيا.
- من مميزات الجامعة المفتوحة الليبية أن الشهادات التي تمنحها في الليسانس والبكالوريوس معترف بها كغيرها من الشهادات الصادرة عن الجامعات التقليدية في ليبيا،
- بالرغم من مضي أكثر من ربع قرن على افتتاح الجامعة المفتوحة الليبية فهي لم تطور برامجها، ولم تخرج عن الجامعات التقليدية من حيث المناهج والطرائق التعليمية،
- لا توجد مناهج إلكترونية، ولا يوجد تواصل إلكتروني بين الطلبة والأساتذة، أو بين الطلبة وإدارات الجامعة.
- قلة الموارد المالية في السنوات الأخيرة أدى إلى عدم قدرة الجامعة على تطوير برامجها، بل قد عجزت عن إعادة طباعة الكتب المنشورة، مما أضطر الطلبة إلى تصويرها الأمر الذي زاد في كلفتها على الطالب.
- نظام الدراسة والامتحانات لا يهتم بالتقويم الذاتي، ولا بالتقويم المستمر، ولا بالتعيينات الدراسية، ويتركز في الامتحانات التحريرية التي تجرى مرة واحدة، ويبنى على أساسها نتيجة الطالب، الأمر الذي يكرس الحفظ على حساب المهارات العقلية الأخرى.
- لا يوجد مكتبة إلكترونية بالجامعة المفتوحة، والمكتبة التقليدية الموجودة بالمركز الرئيس بطرابلس تعاني من قلة المراجع والكتب والدوريات، وهي شأنها شأن المناهج المقررة على الطلبة لم تصل إليها يد التطوير .
- عدم وجود منظومة إلكترونية يعمل عليها مكتبي تسجيل الطلبة، والنتائج، مما أدى إلى تقديم هذين المكتبين لإحصائيات مختلفة. [5]

3. دراسة البشير الهادي القرقوطي، 2017:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس بأهمية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية، وأبرز مظاهر استخدام أعضاء هيئة التدريس للتعليم عن بعد، ومعرفة اتجاهاتهم نحو امكانية استخدام التعلم عن بعد، والكشف عن اختلاف استجاباتهم تبعا لمتغيرات (النوع، المؤهل، التخصص، الخبرة) .

استخدم الباحث أداة الاستبانة، وبلغت عينة الدراسة (40) عضو هيئة تدريس، وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها أن هناك درجة وعي كبيرة لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية استخدام التعلم عن بعد، واتجاهات إيجابية نحو التعلم عن بعد، ولا يوجد فروق دالة إحصائيا في استجابات افراد العينة تعزى لمتغيرات: النوع، المؤهل، التخصص، الخبرة. [6]

4. دراسة دراسة فوجتيك، 2018:

هدفت الدراسة إلى إجراء مقارنة بين الطلبة الذين يتعلمون عن بعد والطلبة المنتظمون الذين يدرسون وجها لوجه من أجل إظهار المزايا والعيوب الخاصة بالتعلم عن بعد. أوردت الباحثة أمثلة من عشرين عاما من استخدام التعلم عن بعد في تخصص علم الحاسوب في جامعة اوسترافا/التشيك تصف الصعوبات المرتبطة بتطبيق هذا النوع من التعلم. تم مقارنة نتائج طلبة البكالوريوس الذين يدرسون عن بعد مع الطلبة المنتظمين الذين يتعلمون وجها لوجه. وأظهرت النتائج طويلة الأمد أن الطلبة الذين يدرسون عن بعد كان لديهم نتائج أقل في السنوات الأولى من الدراسة مقارنة بطلبة البكالوريوس المنتظمون . ولكن في السنوات التالية تضاءلت هذه الاختلافات، كما وصفت الباحثة امكانية تحسين جودة التعلم عن بعد مع طرح أفكار للقيام بذلك. [7]

5. دراسة زيد القيق، و آلاء الهدمي، 2021:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، وكذلك التعرف على الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد، والأدوات التي استخدمت في متابعة تنفيذ الطلبة لواجباتهم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة والحكومية في مديرية التربية والتعليم في ضواحي القدس، وضمت العينة (289) معلما ومعلمة، وزعت عليهم استبانة مكونة من أربعة مجالات تضم (39) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد جاءت بدرجة متوسطة. وأن الأدوات التي استخدمها المعلمون في التعليم عن بعد ومتابعة حل الطلبة لواجباتهم كانت)مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، وتطبيق واتس آب)، وكذلك أشارت النتائج إلى أن المعلمين اعتمدوا على الأدوات التي قاموا بتطويرها بدرجة أكثر من اعتمادهم على الأدوات التي أوصت بها وزارة التربية والتعليم. [8]

تعليق على الدراسات السابقة :

1. تناولت الدراسات السابقة التعليم عن بعد من نواحي مختلفة.

2. أكدت الدراسات السابقة على أهمية استخدام التعليم عن بعد خصوصا أثناء الأزمات.
3. تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتشابهت مع بعضها في أدوات الدراسة .
4. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في منهجية البحث، وفي التعرف على نتائج بعض البحوث في ليبيا وفي أماكن أخرى في الوطن العربي والعالم، الأمر الذي زاد من ثقافته واطلاعه في هذا الموضوع.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري بعض النقاط ذات العلاقة المهمة والمباشرة بالتعليم عن بعد كما يأتي:

أهداف التعلم عن بعد:

يسعى التعليم عن بعد إلى تحقيق العديد من الأهداف نذكر منها ما يلي[9]:

1. توفير التعليم للعاملين في المجالات المختلفة بما يواكب التطورات الحديثة دون الحاجة الى الانقطاع عن العمل.
2. المساهمة في الارتقاء بتثقيف المواطنين، الأمر الذي يساهم في مواجهة التغيرات المتسارعة التي يُتعرض لها.
3. تحقيق ديمقراطية التعليم، مبدأ تكافؤ الفرص، حيث يتيح التعليم عن بعد فرصا متكافئة أمام الجميع لاستكمال تعليمهم الجامعي والعالي، وهذه الفرص لا تحدها إلا قدرات الطالب ودوافعه الشخصية للتعلم.
4. الافادة من التطورات المتسارعة في تقنية المعلومات والاتصالات على أفضل وجه، وتنظيم استخدام الوسائط التعليمية المتعددة.
5. فتح فرص للتخصصات الجديدة التي تعنى بالاحتياجات المستقبلية للقوى البشرية والتي قد لا تتاح للمؤسسات التعليمية النظامية القيام بها.
6. تخفيف الضغط على المؤسسات التعليمية النظامية من خلال توفير فرص أكثر للطلاب لقبولهم في نظام التعليم عن بعد، بحيث يجد كل فرد فرصة للتعلم.
7. توفير فرص التعليم لمن حرموا منها أو فاتهم ذلك، ورفع مستواهم التعليمي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي خاصة فئات الإناث والاحتياجات الخاصة.
8. توفير الفرص للتنمية المهنية، لمن فاتتهم الفرص بسبب الانخراط في العمل، أو لأسباب أخرى.
9. تنمية الموارد البشرية للمجتمع استجابة لاحتياجات ومتطلبات سوق العمل بما يساهم في التنمية المجتمعية الشاملة.
10. التكامل بين أشكال التعليم وأنماطه المختلفة .

مبررات التعليم عن بعد:

للتعليم عن بعد مجموعة من المبررات التي أدت إلى ظهوره وانتشاره وتعاظم دوره، ويشير [10]، و [11]، و [12] إلى العديد من المبررات نذكر منها:

أولا: المبررات الجغرافية :

1. بعد المسافة بين المتعلمين والمؤسسة التربوية.
2. وجود مناطق معزولة جغرافيا كالصحارى والجزر والجبال الشاهقة.
3. صعوبة وصول الدارسين إلى المؤسسات التربوية بسبب وعورة الطرق أو عدم وجودها.
4. قلة عدد السكان في بعض المناطق، او وجودهم في مناطق نائية وعدم استقرارهم في مكان معين (مثل الرحل)، يؤدي إلى عدم قدرة المؤسسات التربوية على تقديم الخدمات التعليمية لهم .

ثانيا: المبررات الاجتماعية والثقافية:

1. يساعد انتشار التعليم عن بعد على استيعاب التغيرات الاجتماعية والثقافية والتقنية والاسهام في تنميتها.
2. التوجه نحو تعليم المرأة لا سيما في الدول النامية، لأجل انخراطها في العمل.
3. الحرص والمحافظة على القيم الاجتماعية للمجتمع.
4. استيعاب العاملين في المؤسسات العامة والخاصة.
5. ضرورة الاسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية.
6. العمل على حل المشكلات الاجتماعية الناجمة عن التقدم العلمي والتقني.
7. ضرورة استيعاب التغيرات العلمية والتقنية والتعايش معها.
8. الاسهام في برامج محو الأمية وتعليم الكبار، ومحو الأمية الحضارية والمعلوماتية.
9. تعليم بعض المرضى والمعوقين جسديا.

ثالثا: المبررات الاقتصادية:

1. تقديم الخدمة التعليمية لشرائح المحرومين من الفقراء وغيرهم في المجتمع.
2. ازدياد كلفة التعليم التقليدي.
3. الجمع بين التعليم والانتاج.
4. تقديم برامج تعليمية مبنية على الحاجات الحقيقية للمجتمع.
5. توفير الوقت والجهد عن طريق الاسهام في الانتاج.
6. ازدياد المشكلات الاقتصادية في العديد من الدول.

رابعا: المبررات النفسية:

1. يقدم التعليم عن بعد برامج تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
2. يعمل التعليم عن بعد على إعادة الثقة للمتعلمين الكبار بقدرتهم على متابعة التعليم بعد تركه لمدة طويلة، وبذلك تتم إزالة الحاجز النفسي بين المتعلم ورغبته في مواصلة تعليمه.
3. تلبية طموحات جميع الأفراد في التعليم بغض النظر عن أية فروق مهما كانت.
4. تنمية مشاعر الفرد بقدرته على الانجاز والاسهام في نموه الذاتي ونموه المجتمعي .
5. زيادة الدافعية للتعلم .

خامسا: المبررات السياسية:

1. عدم الاستقرار السياسي ووجود اضطرابات وصراعات.
2. الحروب المحلية في بعض الدول.
3. الهجرات السكانية نتيجةً للظروف السياسية.
4. الإغلاق المستمر للمؤسسات التعليمية نتيجة لعوامل سياسية.

سلبيات التعليم عن بعد [13]:

1. غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم.
2. لا يمكن هذا النوع من التعليم من اكتشاف المواهب والقد رات لدى المتعلمين.

3. لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم.
4. قد يتسرب للمتعلم الملل من طول الجلوس أمام الأجهزة.
5. غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية.
6. يضعف العلاقات الاجتماعية لدى المتعلم.
7. يؤثر على الناحية الصحية لدى المتعلم .
8. ارتفاع تكلفة هذا النوع من التعليم خاصة في بداية التأسيس وما تحتاجه هذه المرحلة من اجهزة متطورة في وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات المعلومات، وكذلك تكلفة الصيانة الفنية وما يرتبط بها من تكلفة إعداد المادة العلمية وتصميمها وتكلفة الإرسال عبر الأقمار الصناعية وتكلفة أعضاء هيئة التدريس والإداريين والفنيين العاملين بالمراكز المتخصصة.
9. غياب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة للإجابة عن استفساراتهم وأسئلتهم .
10. يتطلب هذا النمط من التعليم من الطالب الدراية الكافية باستخدام التكنولوجيا وكيفية الاستفادة من المادة التعليمية .

أهم الصعوبات التي واجهت التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا:

يشير (القيق، والهدمي، 2021: 350)، إلى أن العديد من الخبراء والباحثين قد أشاروا إلى مجموعة من الصعوبات التي واجهت التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، ومن أبرز هذه الصعوبات ما يأتي:

1. عدم استعداد المعلمون لمواجهة هذا الوضع الطارئ والتحول بشكل كامل إلى التعليم عن بعد، لأن السرعة التي تمت بها هذه النقلة لم تكن متوقعة ومسبوقة.
2. عدم تمكن فرق الدعم من تقديم المساعدة للعدد الهائل من المعلمين وتمكينهم من مهارات التعليم عبر الانترنت، حيث كانت في السابق توفر المساعدة لمجموعات صغيرة من أعضاء هيئة التدريس المهتمون بالتدريس عبر الانترنت.
3. عدم توفر أدوات مناسبة لتقييم الطلبة في عملية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا ؛ والتي غالبا يطلق عليها التقييم البديل، أو التقييم الواقعي، والتي تتنوع ما بين منتديات النقاش، والتعلم من خلال المشروعات، والواجبات الفردية، وأوراق العمل، و غيرها، وكل هذه الأدوات يتم الإعداد لها مسبقا أثناء عملية تصميم وتطوير المقرر الإلكتروني.
4. عدم وجود استراتيجيات تدريس مخطط لها في عملية التعليم عن بعد أثناء الأزمات والتي تسهم في زيادة الدافعية لدى الطلبة للتعلم عن بعد.
5. معضلة تحقيق المساواة الرقمية وسهولة الوصول غلى المحتوى التعليمي الرقمي، والتأكد من إمكانية ولوج جميع الطلبة للإنترنت.
6. نقص الموارد الشرية والتعليمية في وحدات التعليم عن بعد، أو مراكز التعليم الإلكتروني.
7. نقص في حجم استثمار المؤسسات التعليمية اللازم لتحقيق جودة التعليم عن بعد، فالتحول المفاجئ إلى التعليم عن بعد تحت حالات الطوارئ، ضاعف من التحديات وجعلها في مكانة أسوأ وليس أفضل.
8. عدم توفر أجهزة الحاسوب لدى بعض الطلبة والمعلمين.
9. عدم توفر خدمات الانترنت أساسا للطالب والمعلم ، وإن توفرت فقد تكون بطيئة، أو ربما بحزم غير كافية لتغطية عروض الفيديو والمواد ذات الحجم الكبير. [8]

أنماط التعليم بكلية التربية طرابلس أثناء جائحة كورونا:

بسبب جائحة كورونا تبنت كلية التربية طرابلس عدة أنماط للتعليم وترك اختيار هذه الأنماط لأعضاء هيئة التدريس والطلبة وتمثلت هذه الأنماط فيما يأتي:

1. التعليم حضوريا.
2. التعليم عن بعد عن طريق أدوات التعليم الإلكتروني.
3. التعليم عن بعد باستخدام المحاضرات المطبوعة ولا يحضر الطالب إلا في الامتحان النهائي الذي يقدر من 100 درجة.

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة)، بالاطلاع على الأدب التربوي، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء، الجزء الأول اشتمل على البيانات الشخصية، في حين تضمن الجزء الثاني أربعة أسئلة للتعرف على واقع استخدام التعليم عن بعد، بينما تضمن الجزء الثالث أهم الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد بكلية التربية- طرابلس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكون من (14) فقرة.

صدق الأداة: تم التحقق من صدق الاستبانة (الصدق الظاهري) من خلال عرضها على بعض أساتذة المناهج وطرائق التدريس والإحصاء بكليتي التربية- طرابلس، والآداب بجامعة طرابلس، وفي ضوء آراء وملاحظات المحكمين ثم إعداد الاستبانة النهائية، وهكذا تعد الأداة صادقة من وجهة نظر المحكمين.

ثبات أداة الدراسة: باستخدام معادلة كرونباخ آلفا بلغ معامل الثبات (0.781) وهو معامل ثبات عال يطمئن الباحث لاستخدام أداة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس الذين يقومون بالتدريس خلال الفصل الدراسي ربيع 2021 الدراسي والبالغ عددهم (170) عضو هيئة تدريس موزعين على (11) قسم.

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (66) عضو هيئة تدريس موزعين على الأقسام العلمية فشكلت العينة ما نسبته (38.82%) من مجتمع الدراسة.

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع، والمؤهل، والتخصص، والخبرة.

المتغير	البيان	العدد	النسبة	المجموع	النسبة
النوع	ذكور	32	% 48.5	66	%100
	إناث	34	% 51.5		
المؤهل	ماجستير	31	% 47	66	%100
	دكتوراه	35	% 53		
التخصص	علوم تطبيقية	18	% 27	66	%100
	علوم إنسانية	48	% 73		
الخبرة بالسنوات	10 فأقل	24	% 36	66	%100
	أكثر من 10	42	% 64		

خصائص أفراد عينة الدراسة:

من خلال الجدول رقم (1) يتبين لنا أن (48.5 %) من أفراد العينة من الذكور، وأن (51.5 %) إناث، و (47 %) منهم يحملون درجة الماجستير، و (53 %) يحملون درجة الدكتوراه، و (27 %) منهم تخصصاتهم علوم

تطبيقية، و (73 %) من تخصصات العلوم الإنسانية، وأن (36 %) من أفراد العينة خبرتهم في مجال التدريس 10 سنوات فأقل، و (64 %) منهم تزيد خبرتهم عن 10 سنوات.

تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة خلال الفصل الدراسي ربيع 2021، وكان عدد الاستبانات المسترجعة (68) استبانة، حذفت منها استبانتان لعدم اكتمال إجاباتها، فأصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (66) استبانة.

تم تصميم أداة الاستبانة على النحو الآتي :

متوفرة بدرجة عالية وقيمتها (4)، ومتوفرة بدرجة متوسطة قيمتها (3)، متوفرة بدرجة قليلة قيمتها (2)، غيرة متوفرة (1).

وحدد مدى متوسط الدرجات الرقمية وتقديراتها كالآتي:

من 1 إلى ـــــــ أقل من 1.75 درجة لا تمثل صعوبة.

من 1.75 إلى ـــــ أقل من 2.50 درجة تمثل صعوبة قليلة .من 2.5 إلى ـــ أقل من 3.25 درجة تمثل صعوبة متوسطة.

من 3.25 إلى ـــــــ 4 درجة تمثل صعوبة عالية

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

تمت المعالجة الإحصائية بواسطة الحاسب الآلي استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) ، حيث استخدم متوسط التقديرات الرقمية، والنسب المئوية، والرتب، والانحرافات المعيارية، واختبار ت، في تحليل بيانات الدراسة.

عرض وتحليل نتائج الدراسة :

أولا: إجابة التساؤل الأول ونصه: ما أنماط التعليم التي اتبعها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس في تقديم المحاضرات أثناء جائحة كورونا (حضوريا- عن بعد- بالدمج بين الحضوري وعن بعد)؟

جدول رقم (2) يبين أنماط التعليم التي استخدمها أفراد العينة في تقديم المحاضرات أثناء جائحة كورونا.

نمط التعليم	العدد	النسبة المئوية
حضوريا فقط	31	%46.97
عن بعد فقط	19	%28.79
بالدمج بين الحضوري وعن بعد	16	%24.24
المجموع	66	%100

من الجدول السابق يتبين أن أكبر نسبة كانت للذين قاموا بالتدريس حضوريا فقط بنسبة (46.97 %)، يليه الذين قاموا بالتدريس عن بعد فقط بنسبة (28.79 %)، ثم الذين قاموا بتبني نمط الدمج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد بنسبة (24.24%).

ثانيا: الإجابة عن التساؤل الثاني ونصه: ما أنماط التعليم التي اتبعها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس في متابعة أداء الطلبة للواجبات أثناء جائحة كورونا (حضوريا- عن بعد- بالدمج بين الحضوري وعن بعد)؟

جدول رقم (3) يبين أنماط التعليم التي استخدمها أفراد العينة في متابعة أداء الطلبة للواجبات أثناء جائحة كورونا.

نمط التعليم	العدد	النسبة المئوية
حضوريا فقط	28	%42.42
عن بعد فقط	10	%15.15
بالدمج بين الحضوري وعن بعد	28	%42.42
المجموع	66	%100

من الجدول السابق يتبين أن (42.42 %) من أفراد العينة قاموا بمتابعة الواجبات حضوريا فقط، و(42.42 %) منهم قاموا بتبني نمط الدمج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، و (15.15%) منهم قام بمتابعة الواجبات عن بعد فقط.

ثالثا: الإجابة عن التساؤل الثالث ونصه: ما أنماط التعليم التي اتبعها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس في تنفيذ الامتحان النصفي أثناء جائحة كورونا (حضوريا- عن بعد- بالدمج بين الحضوري وعن بعد)؟

جدول رقم (4) يبين أنماط التعليم التي استخدمها أفراد العينة في تنفيذ الامتحان النصفي.

نمط التعليم	العدد	النسبة
حضوريا فقط	66	%100
عن بعد فقط	0	%0
بالدمج بين الحضوري وعن بعد	0	%0

يتبين من الجدول السابق أن جميع أفراد العينة قد قاموا بإجراء الامتحانات النصفية حضوريا أي بنسبة (100%)، وذلك لصعوبة إجراء الامتحانات عن بعد لما يحتاجه ذلك من إمكانيات مادية وبشرية.

رابعا: الإجابة عن التساؤل الرابع ونصه: ما أهم الوسائل التي استخدمها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس لممارسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟

جدول رقم (5) يبين الأعداد والنسب المئوية للأدوات والتطبيقات التي استخدمها أفراد العينة في التعليم عن بعد، والترتيب بناء على درجة الاستخدام .

ر.م	الأدوات	العدد	النسبة	الرتبة
	التليجرام	25	%27.8	1
	محاضرات مطبوعة	14	%15.6	2
	أقراص مدمجة CD	5	%5.6	8
	واتس آب	10	%11.1	3
	البريد الإلكتروني	1	%1.1	10
	ماسنجر	9	%10	4
	تطبيق زووم	4	%4.4	9
	الفيسبوك	7	%7.8	6
	فايبر	8	%8.9	5
	يوتيوب	6	%6.7	7
	Google meeting	1	%1.1	10
	المجموع	90	المجموع	%100

يتبين من الجدول السابق أن استخدام تطبيق تليجرام حاز على المرتبة الأولى بين أدوات التعليم عن بعد التي استخدمها أفراد العينة وبنسبة (27.77%)، وحل ثانيا المحاضرات المطبوعة وبنسبة (15.55%)، وجاء ثالثا تطبيق واتس آب بنسبة (11.11%)، وتتشابه بعض هذه النتائج مع نتائج دراسة (القيق، والهدمي، 2021) التي أشارت إلى أن الأدوات التي استخدمها أفراد العينة في التعليم عن بعد تطبيق التعليم عن بعد تمثلت في تطبيق واتس آب، والفيسبوك، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام. واليوتيوب، وتطبيق زووم، والبريد الالكتروني، وتميزت هذه الدراسة باستخدام التليجرام.

خامسا: الإجابة عن التساؤل الخامس ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا بشكل عام (عن بعد فقط أو بالدمج بين الحضوري وعن بعد في تقديم المحاضرات أو في متابعة الواجبات) تعزى للتخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية)؟

جدول رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب أنماط التعليم التي اتبعوها، والنسب المئوية.

نمط التعليم	العدد	النسبة
حضوريا فقط	**24**	**36.4%**
عن بعد بشكل عام	**42**	**63.6%**
المجموع	**66**	**100%**

من خلال الجدول السابق يتبين أن (63.6%) من أفراد العينة قد استخدموا التعليم عن بعد بنمطيه عن بعد فقط أو الدمج بين الحضوري وعن بعد، و (36.4 %) استخدموا فقط التعليم الحضوري، وهذا يشير إلى اهتمام نسبة كبيرة من أفراد العينة بالتعليم عن بعد.

جدول رقم (7) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استخدام أعضاء هيئة التدريس للتعليم عن بعد حسب متغير التخصص.

التخصص	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
علوم تطبيقية	18	1.58	0.5073	64	0.472	0.638
علوم إنسانية	48	1.65	0.4809			

من خلال الجدول السابق يتبين أن قيمة ت تساوي (0.472)، ومستوى الدلالة (0.638) وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي فإنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا في استخدام أعضاء هيئة التدريس لنمط التعليم عن بعد تعزى للتخصص، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القرقوطي، 2017) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو التعليم عن بعد تعزى للتخصص، واختلفت مع نتائج دراسة (قائد علي، 2010) التي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا في استخدام الانترنت في البحث العلمي تعزى للتخصص وكانت لصالح التربويين وتخصصات العلوم الإنسانية.

سادسا: الإجابة عن التساؤل السادس ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى للدرجة العلمية ؟

جدول رقم (8) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استخدام أعضاء هيئة التدريس للتعليم عن بعد حسب متغير المؤهل.

المؤهل	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
ماجستير	31	1.54	0.505	64	1.398	0.167
دكتوراه	35	1.71	0.458			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن قيمة ت تساوي (1.398) ومستوى الدلالة (0.167) وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي فإنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا في استخدام أعضاء هيئة التدريس لنمط التعليم عن بعد تعزى إلى الدرجة العلمية. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القرقوطي، 2017) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو التعليم عن بعد تعزى للدرجة العلمية.

سابعا: الإجابة عن التساؤل السابع ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى للنوع (ذكور- إناث)؟

جدول رقم (9) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استخدام أفراد العينة للتعليم عن بعد تبعا للنوع.

النوع	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
ذكور	32	1.562	0.504	64	1.205	0.233
إناث	34	1.705	0.462			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن قيمة ت تساوي (1.205) ومستوى الدلالة (0.233) وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي فإنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا في استخدام أعضاء هيئة التدريس لنمط التعليم عن بعد تعزى إلى النوع، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (قائد علي، 2010) التي اشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا في استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في التعليم تعزى للنوع، ومع نتائج دراسة (القرقوطي، 2017) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو التعليم عن بعد تعزى للنوع.

ثامنا: الإجابة عن التساؤل الثامن ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا تعزى لسنوات الخبرة؟

جدول رقم (10) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استخدام أفراد العينة للتعليم عن بعد تبعا لسنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
10 فأقل	24	1.41	0.503	64	2.94	0.005
أكثر من 10	42	1.76	0.431			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن قيمة ت تساوي (2.94) ومستوى الدلالة (0.005) وهو أصغر من (0.05)، وبالتالي فإنه توجد فروق دالة إحصائيا في استخدام أعضاء هيئة التدريس للتعليم عن بعد تعزى للخبرة ولصالح ذوي الخبرة الأكثر من عشر سنين، وهذا يشير إلى أن هناك علاقة طردية بين استخدام التعليم عن بعد والخبرة التدريسية. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (قائد علي، 2010) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا في استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في التعليم تعزى للخبرة، ومع نتائج دراسة (القرقوطي، 2017) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو التعليم عن بعد تعزى للخبرة.

تاسعا: الإجابة عن التساؤل التاسع ونصه: ما أهم الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس لممارسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا ؟

جدول رقم (11) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة للصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد.

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الصعوبة	الرتبة
ضعف قناعة أعضاء هيئة التدريس بجدوى التعليم عن بعد	2.71	0.87	متوسطة	9
مقاومة التغيير لدى أعضاء هيئة التدريس	2.50	0.84	متوسطة	10
عدم توافر الحواسيب لدى أعضاء هيئة التدريس	2.89	1.13	متوسطة	8
ضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام أدوات التعليم عن بعد	2.95	0.91	متوسطة	7

عدم تلقي أعضاء هيئة التدريس تدريبا كافيا على مهارات التعليم عن بعد	3.17	0.90	متوسطة	5
انخفاض دافعية الطلبة في المشاركة في عملية التعليم عن بعد	2.45	0.97	قليلة	11
عدم تو افر الحواسيب لدى الطلبة	3.14	0.92	متوسطة	6
ضعف مهارات الطلبة في استخدام أدوات التعليم عن بعد	2.71	0.98	متوسطة	9
عدم تلقي الطلبة تدريبا كافيا على مهارات التعليم عن بعد	2.50	0.99	متوسطة	10
عدم تو افر الدعم الفني الكافي	3.45	0.78	عالية	3
ضعف البنية التحتية لشبكة الانترنت	3.77	0.54	عالية	2
انقطاعات الكهرباء المتكررة	3.82	0.46	عالية	1
نقص البرمجيات المحوسبة الملائمة لطبيعة المقررات الدراسية	3.26	0.89	عالية	4
الحاجة إلى ساعات كثيرة من التحضيروتحويل المقررات إلى مادة إلكترونية	3.14	0.89	متوسطة	6
المتوسط الكلي	**2.66**		متوسطة	

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح لنا أن أكبر صعوبة تواجه التعليم عن بعد تمثلت في انقطاعات الكهرباء المتكررة بمتوسط قدره (3.82) وبدرجة عالية ، يليها ضعف البنية التحتية لشبكة الانترنت بمتوسط قدره (3.77) وبدرجة عالية أيضا، ثم عدم توافر الدعم الفني الكافي حيث جاءت بدرجة عالية وبمتوسط قدره (3.45)، ثم نقص البرمجيات المحوسبة الملائمة لطبيعة المقررات الدراسية وبمتوسط قدره (3.26) وبدرجة عالية، بينما جاءت انخفاض دافعية الطلبة في المشاركة في عملية التعليم عن بعد بدرجة قليلة وبمتوسط قدره (2.45)، في حين جاءت بقية الصعوبات بدرجة متوسطة، وكان المتوسط العام للصعوبات (2.66) وبدرجة متوسطة.

عاشرا: الإجابة عن السؤال العاشر ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى للتخصص (علوم إنسانية- علوم تطبيقية)؟

جدول رقم (12) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد حسب التخصص.

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
علوم تطبيقية	18	2.97	.493	1.031	64	0.30
علوم إنسانية	48	3.10	.434			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن قيمة ت تساوي (1.031) ومستوى الدلالة (0.307) وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي فإنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات افراد العينة نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى للتخصص، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القرقوطي، 2017) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو التعليم عن بعد تعزى للتخصص، واختلفت مع نتائج دراسة (قائد علي، 2010) التي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا في استخدام الانترنت في البحث العلمي تعزى للتخصص وكانت لصالح التربويين وتخصصات العلوم الإنسانية.

حادي عشر: الإجابة عن التساؤل الحادي عشر ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى للدرجة العلمية (ماجستير- دكتوراه)؟

جدول رقم (13) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تبعا للدرجة العلمية.

المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ماجستير	31	3.00	.46399	-.967	64	.337
دكتوراه	35	3.11	.44007			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن قيمة ت تساوي (0.967) ومستوى الدلالة (0.337) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي فإنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى للدرجة العلمية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (القرقوطي، 2017) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو التعليم عن بعد تعزى للدرجة العلمية.

ثاني عشر: الإجابة عن التساؤل الثاني عشر ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى للنوع (ذكور- إناث)؟

جدول رقم (14)) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد حسب النوع.

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	32	2.96	.46140	-1.838	64	.071
إناث	34	3.16	.42159			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن قيمة ت تساوي (1.838) ومستوى الدلالة (0.71) وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي فإنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى للنوع، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (قائد علي، 2010) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا في استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في التعليم تعزى للنوع، ومع نتائج دراسة (القرقوطي، 2017) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو التعليم عن بعد تعزى للنوع.

ثالث عشر: الإجابة عن التساؤل الثالث عشر ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- طرابلس نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى للخبرة التدريسية؟

جدول رقم (15) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد حسب الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
10 فأقل	24	3.04	.45313	-.230	64	.819
أكثر من 10	42	3.07	.45532			

بالنظر إلى الجدول السابق يتبين أن قيمة ت تساوي(0.230) ومستوى الدلالة (0.819) وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي فإنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى لسنوات الخبرة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (قائد علي، 2010) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا في استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في التعليم تعزى للنوع، ومع نتائج دراسة (القرقوطي، 2017) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو التعليم عن بعد تعزى للنوع.

مناقشة وتفسير النتائج:

1. اقتصر على استخدام التعليم الحضوري في تقديم المحاضرات (46.97 %) من أفراد العينة، و(28.79 %) استخدموا التعليم عن بعد، في حين دمج (24.24 %) منهم بين التعليم الحضوري وعن بعد، وبالنسبة لمتابعة الواجبات فقد استخدم (42.42 %) من أفراد العينة التعليم الحضوري، و(15.15 %) منهم استخدموا التعليم عن بعد، في حين دمج (42.42 %) منهم بين التعليم الحضوري وعن بعد، وهذا يعني أن (53.03%) من أفراد العينة قد استخدموا التعليم عن بعد في تقديم المحاضرات، و (57.57%) قد استخدموا التعليم عن بعد في متابعة أداء الطلبة للواجبات وهي نسبة معقولة جدا نظرا لقلة الامكانيات وحدوث الجائحة بشكل مفاجئ، وعدم وجود برامج للتعليم عن بعد معدة من الجامعة، وعدم وجود انترنت مجاني، وعدم تلقي الكلية لأي دعم مادي أو فني يعين على تبني نمط التعليم عن بعد، وإنما كان التطبيق على النفقة الخاصة للطالب وعضو هيئة التدريس.
2. جميع أفراد العينة نفذوا الامتحانات النصفية حضوريا أي بنسبة (100%)، وهذا يعني أنه لم يتم استخدام التعليم عن بعد في تنفيذ الامتحانات، وهو أمر طبيعي نظرا لصعوبة ذلك في بيئاتنا التعليمية حيث يحتاج الأمر إلى تدريب للأستاذ والطالب وتوفير الامكانيات من التقنيات والانترنت، وثقافة التعليم عن بعد لدى عضو هيئة التدريس والطالب وولي الأمر.
3. حاز تطبيق تليجرام على الترتيب الأول في الأدوات المستخدمة من قبل أفراد العينة في تطبيق التعليم عن بعد بنسبة (27.77%) وكان الاستخدام الأكبر في تقديم التسجيلات الصوتية أما استخدام الفيديوهات فكان قليلا جدا، وحل ثانيا المحاضرات المطبوعة بنسبة (15.55%) ومع أن جميع الطلبة يستخدمون المحاضرات المطبوعة إلا أننا نقصد باستخدامها عن بعد الطلبة الذين درسوا بنظام عن بعد دون التواصل مع أعضاء هيئة التدريس حيث يدرس الطالب من خلال المحاضرات المطبوعة ثم يحضر في الامتحان النهائي وتقدر له درجة الامتحان من (100) أي كنظام الانتساب، وجاء ثالثا تطبيق واتس آب بنسبة (11.11%).
4. لا توجد فروق دالة إحصائيا في استخدام أفراد العينة للتعليم عن بعد تعزى لمتغيرات (التخصص، الدرجة العلمية، النوع)، ووجدت فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الخبرة لصالح الأكثر خبرة، ومع أن الاعتقاد كان أن الأقل خبرة أي الأصغر سنا هم الذين سيستخدمون أدوات التعليم الإلكتروني أكثر من كبار السن حيث أنهم تربوا وعاشوا مع التقنيات الحديثة، ولكن النتيجة كانت عكسية وقد يعود ذلك إلى أن الأكثر خبرة يكونون أكثر تقديرا للمسؤولية وأكثر اهتماما بالطلبة لشعورهم الأبوي ولذلك يعملون لصالح الطلبة أكثر من غيرهم من الأصغر سنا.
5. جاءت متوسط الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد بدرجة متوسطة.
6. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الصعوبات التي تواجه التعليم عن بعد تعزى لمتغيرات (التخصص، المؤهل، النوع، الخبرة)، وقد يعود ذلك إلى أن الجميع يشعرون بهذه الصعوبات ويعيشونها ويلمسونها وبالتالي فإن أراءهم حول درجة هذه الصعوبات كانت متقاربة.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. إدخال خدمة الإنترنت إلى كليات التربية بصورة مجانية.
2. عقد دورات تدريبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الحاسب الآلي والإنترنت.
3. عقد دورات تدريبية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس على تصميم أدوات التعليم عن بعد.
4. تزويد أعضاء هيئة التدريس والطلبة بأجهزة حاسب آلي وتوفير التسهيلات الفنية اللازمة.
5. توفير الدعم الفني للطلبة وأعضاء هيئة التدريس اللازم لاستخدام التعليم عن بعد.
6. تزويد كليات التربية بمولدات كهربائية للتقليل من مشاكل انقطاعات التيار الكهربي.
7. وضع محطات تقوية للإنترنت بالكليات.

المقترحات:

إجراء دراسة مشابهة بالكليات الجامعية الأخرى.

المراجع:

[1]عامر، طارق عبد الرؤوف، (2007أ)، التعليم والمدرسة الإلكترونية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

[2] عسكر، محمد أحمد، الفتحلي، نجم الدين، (2014)، واقع برنامج التربية العملية بكلية التربية- طرابلس من وجهة نظر الطلاب المعلمين، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، العدد الثامن عشر.

[3] يونيسيف، (2020)، حالة الطوارئ العالمية المرتبطة بكوفيد- 19، https:// w.w.w

[4] قائد علي، عز الدين سلطان، (2010)، واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية، جامعة أم القرى، كلية التربية، رسالة ماجستير.

[5]عسكر، محمد أحمد، (2017)، واقع التعليم عن بُعد بالجامعات الليبية " الجامعة المفتوحة أنموذجا"، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، الجزء 1، ص ص405- 436.

[6] القرقوطي، البشير الهادي، (2017)، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية طرابلس نحو إمكانية استخدام التعلم عن بعد في برامج الكلية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق، الجزء 1، ص ص 457- 482.

[7] Fojtik, Rostislav. (2018): "Problems of distance education". ICTE Journal, 7(1): 14-23.

[8] القيق، زيد، والهدمي آلاء، (2021)، الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، المجلة العربية للنشر العلمي، W.W.W.ajsp.net

[9] باحمد، جويدة، (2015)، علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم والتكوين عن بعد بولاية تيزي وزو، جامعة مولود معمري- تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، رسالة ماجستير. ص69.

[10]مدني، محمد عطا، (2007)، التعلم عن بعد- أهدافه وأسسه وتطبيقاته العملية، ص 39عمان: دار المسيرة.

[11]عامر، طارق عبد الرؤوف، (2007ب)، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، ص 77، عمان: دار اليازوري.

[12]عبد الحي، رمزي أحمد، (2005)، التعليم العالي الإلكتروني، ص188، الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

[13]محمد، زايد، (2020)، أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، المركز الجامعي نور البشير ،الجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 4، ص 494، ص ص 488- 511.